

العنوان:	دور الإعلام الرقمي في تنمية الوعي السياسي لدى المراهقين
المصدر:	مجلة البحوث والدراسات الإعلامية
الناشر:	المعهد الدولي العالي للإعلام بالشروق
المؤلف الرئيسي:	سيف الدين، سهير سيف الدين عبده
المجلد/العدد:	ع11
محكمة:	نعم
التاريخ الميلادي:	2020
الصفحات:	365 - 393
رقم MD:	1074810
نوع المحتوى:	بحوث ومقالات
اللغة:	Arabic
قواعد المعلومات:	HumanIndex
مواضيع:	الإعلام، الإعلام الرقمي، الوعي السياسي، مرحلة المراهقة
رابط:	http://search.mandumah.com/Record/1074810

دور الإعلام الرقمنى فى تنمية الوعى السياسى لدى المراهقين

سهير سيف الدين عبده سيف الدين

مقدمة

نقد أحدثت التطورات المتسارعة فى عالم التكنولوجيا والإعلام ثورة فى عالم المعلومات والمعرفة البشرية، وانتقلنا من عالم القرية الكونية كما نعتة ماكلوهان إلى زمن "الشاشة الكونية" فمن داخل غرفتك وعبر شاشة فى حجم راحة اليد بات الإنسان ينتقل هنا وهناك ويتابع أهم الأحداث ويتعرف على آخر الأخبار ويحصل المعرفة والمعلومات، بل وينال الشهادات العلمية دون أن يتحرك من مكانه قيد أنمله إنه عصر الإعلام الرقمنى الذى حوت أدواته وسائل الإعلام التقليدى (الصحف، الراديو، والتليفزيون) بين أيقونات شاشاته.

فلقد صار الإعلام، ومع تعاظم تقدم تكنولوجياته وتقنياته التفاعلية وتلازمها مع حقائق وأفاق التطور الحادث فى مجتمع المعرفة -مجتمع القرن الحادى والعشرين،



إعلاماً رقمياً وتفاعلياً، وليس إعلاماً من طرف واحد يبت ما يريد وكيفما يريد وعليه، فلم يعد الطفل سلبى الاستجابة للرسالة الإعلامية ، ولا متلقياً سلبياً، او مجرد مشاهد يستهلك ما يقدم له أو يعرض عليه أو يتعرض له، بل إن الطفل بالأحرى هو مشارك فعال، ومنتج مسئول، ومبدع متميز فى العمل الإعلامى. فالإعلام الآن هو إعلام إتاحة للمعرفة وللمشاركة فى المعرفة وفى إدارة المعرفة وفى وعى والتزام ومسئولية بالمعايير الأخلاقية والمهنية للتعامل الإعلامى مع الأطفال.

إن الأطفال فى هذا العصر ليسوا خارج دائرة التطور المتنامى فى الإعلام وتكنولوجياته ووسائطه، بل هم مكون رئيس وفاعل وموجة لهذا التطور؛ يشاركون وينتجون ويبدعون، ويساهمون ويبادرون بروى وخيال وأحلام تثرى مجالات الحياة المعنية لهم فى حاضرهم ومستقبلهم، بقدر ما تكون مصدراً للإلهام للمجتمع - كل المجمع صغاراً وكباراً⁽¹⁾.

ولعلنا لا ننكر الدور المحورى الذى لعبته شبكات التواصل الاجتماعى كأحد وسائط الإعلام الرقمية فى عمليات التغيير السياسى أثناء ثورات الربيع العربى خلال بضع سنوات مضت، ولكن التساؤل الذى يدور فى الذهن الآن هل كان هذا التغيير عن وعى بآليات الواقع السياسى للمجتمعات العربية حينها ام كان مجرد انسياق وراء واقع يعاش؟

فلقد ارتبط الإعلام بالسياسة ولعب دوراً مؤثراً قى العديد من الأحداث السياسية على مر العصور،

مشكلة البحث

يعد الإعلام الرقمية نقلة نوعية فى عالم الاتصالات، جاء بحلول ضخمة يسمح للجميع دون استثناء بالمشاركة وطرح القضايا ومناقشتها وتحليلها بكل حرية⁽²⁾، حيث تتمحور مشكلة البحث حول التعرف على الدور الذى يلعبه الإعلام الجديد فى ظل التطورات

المتسارعة والانتشار الجم فى الارتقاء بالوعى السياسى لدى المراهقين وتنميته، حيث يمثلون مرحلة محورية بين الطفولة المشبعة باللعب وتنمية المهارات، ومرحلة الشباب المفعمة بالحوية والاندفاع ومن ثم فإن تشكيل الوعى السياسى ومن ثم تنميته، والإرتقاء به فى تلك المرحلة العمرية، يؤسس لتفعيل دور الشباب فى الحراك السياسى داخل المجتمعات عامة والمجتمع المصرى بصفة خاصة، والذى لا يزال فى حاجة لتعزيز المشاركات السياسية النشطة من طرف الشباب داخل المجتمع، ولعل الإعلام الرقمة بوسائطه المختلفة يلعب دوراً محورياً فى الحياة عامة وفى نشر الثقافة السياسية بصفة خاصة.

ومن ثم يمكن تحديد مشكلة البحث فى تساؤل رئيس هو:

- ما الدور الذى يلعبه الإعلام الرقمة فى تنمية الوعى السياسى لدى المراهقين؟

أهمية البحث

لقد أصبح الإعلام فى عصرنا الحالى قوة رئيسية فى حسم الكثير من القضايا فى السلم والحرب، وفى بناء الدول وترسيخ أركانها والحفاظ على هويتها ومكانتها، وبالتالي أصبح قوة يحسب حسابها تماماً كالقوة العسكرية والاقتصادية⁽³⁾ ومن ثم يمكن تحديد الأهمية النظرية:

- توضيح الدور الذى يقوم به الإعلام الرقمة فى تنمية الوعى السياسى لدى المراهقين.

- الدور الحيوى الذى يلعبه الإعلام الرقمة فى الحياة الاجتماعية والسياسية للمجتمع المعاصر.

- ترسيخ الإهتمام بدراسة الإعلام الرقمة اعتباره أحد المدخلات الجديدة التى لم تنل حظها الكافى من البحث بعد، مما أوجد تراثاً نظرياً وتطبيقاً يحتاج إلى اختباره فى الدراسات العربية للربط بين النظرية والتطبيق.



- توفير إطار نظرى يوضح طبيعة الوعى السياسى وأهميته وتأثيره.
- أما الأهمية التطبيقية للبحث فتتمثل في:
- تعزيز مفهوم الوعى السياسى، أهميته، ضرورته بالمجتمع.
- إتاحة المجال أمام المهتمين بالإعلام للتعرف على العوامل المؤثرة فى تنمية الوعى لدى أفراد المجتمع.
- قد تسهم نتائج البحث فى التوصل إلى تعميمات جديدة حول كيفية تفعيل الدور الذى يلعبه الإعلام الرقمى فى الحياة السياسية داخل المجتمعات.

أهداف البحث

- سعى البحث إلى:
- الكشف عن الدور الذى يلعبه الإعلام الرقمى فى تنمية الوعى السياسى لدى المراهقين.
- التعرف على الوسائل والمصادر التى يعتمد عليها المراهقين فى استقاء المعلومات السياسية.
- الوقوف على التأثيرات (المعرفية - الوجدانية - السلوكية) الناتجة عن تعرض المراهقين لوسائل الإعلام الرقمى.
- التعرف على الإيجابيات والسلبيات لاستخدام المراهقين لوسائل الإعلام الرقمى.
- الإطار النظرى نظرية الاعتماد على وسائل الإعلام⁽⁴⁾،⁽⁵⁾،⁽⁶⁾
- يرتبط تشكيل الاتجاهات لدى الجمهور بنظرية الاعتماد على وسائل الإعلام والتى تأسست على يد كل من "ملفين ديفلير" و "ساندرا بول روكيتش" فى السبعينات (1974) من القرن الماضى.
- ويعرف الاعتماد على وسائل الإعلام بأنه عبارة عن المصادر التى تساعد على توفير المعلومات أو الأخبار المرتبطة بمجال معين يهتمون بمتابعته.

وتعرف أيضاً بأنها مجموعة من الأفكار التي تشير إلى اعتماد الأفراد على وسائل الإعلام بشكل مباشر.

ومفهوم الاعتماد مفهوم مركب، قد يقصد به في جانب ما تعامل المبحوثين مع هذه الوسائل، أى بمعنى السلوك الإتصالي للمبحوثين على المستويين الكمي والكيفي، وتحديدًا نوع الوسيلة التي يتم إستخدامها، ومعدل وحجم استخدامها، ونوعية البرامج والموضوعات التي يحرص عليها، وتقته فيها، وغيرها من المعلومات الأساسية التي تحكم علاقة المبحوث بوسائل الإتصال الجماهيري .

وتقوم نظرية الاعتماد على وسائل الإعلام على مجموعة من الفرضيات تتمثل في:

(1) يتراوح تأثير وسائل الإعلام بين القوة والضعف تبعاً للظروف المحيطة والخبرات السابقة.

(2) نظام وسائل الإعلام جزء من النسق الاجتماعي للمجتمع، ولهذا النظام علاقة بالأفراد والجماعات والنظم الاجتماعية الأخرى.

(3) استخدام وسائل الإعلام لا يحدث بمعزل عن تأثيرات النظام الاجتماعي الذي يكون فيه الجمهور ووسائل الاتصال.

(4) استخدام الجمهور لوسائل الإعلام وتفاعله معها يتأثران بما تعلمه الفرد من المجتمع ومن وسائل الاتصال ويتأثر الفرد بما يحدث نتيجة تعرضه لوسائل الاتصال.

وترتبط نظرية الاعتماد بقدرة وسائل الإعلام على إحداث تأثيرات معرفية cognitive effects على الأفراد الذين يعتمدون عليها بشكل أساسي والتي تساهم في تشكيل اتجاهاتهم attitude formation حيث ارتبطت فكرة الاعتماد على وسائل الإعلام بقدرتها على تحقيق التأثير والانتشار الواسع في المجتمعات.

ومن أهم تلك التأثيرات: (التأثيرات المعرفية، التأثيرات السلوكية ، التأثيرات الوجدانية)



التأثيرات المعرفية

وهي مجموعة من المؤثرات التي ساهمت في تعزيز نظرية الاعتماد على وسائل الإعلام إذ عملت على تشكيل الاتجاه الفكري عند الأفراد وإعادة ترتيب الأولويات تجاه الموضوعات التي يهتم بها الأفراد وبمتابعتها، خاصة تلك التي تؤثر فيهم تأثيراً مباشراً، كما أنها ساهمت في إثراء المعرفة الفردية حول العديد من الموضوعات، وتشتمل الآثار المعرفية لوسائل الإعلام وفقاً لنظرية الاعتماد على: كشف الغموض، وتكوين الاتجاهات، وترتيب أولويات الاهتمام، واتساع المعتقدات، والقيم.

التأثيرات السلوكية

هي مجموعة من التأثيرات التي ساهمت وسائل الإعلام في تعزيزها عن طريق تعزيز مجموعة من السلوكيات وإلغاء مجموعة أخرى منها مما يؤدي إلى زيادة الوعي عند الأفراد من خلال الاعتماد على التنشيط المحفز لكل فرد، تنحصر الآثار السلوكية لاعتماد الفرد على وسائل الإعلام - وفقاً لديفلور وروكيتش- في سلوكين أساسيين هما التنشيط والخمول.

التأثيرات الوجدانية

ويقصد بالتأثيرات العاطفية المشاعر والعواطف التي يكونها الإنسان تجاه ما يحيط به، ويظهر هذا التأثير عندما تقدم معلومات معينة من خلال وسائل الإعلام، تؤثر على مشاعر الأفراد واستجاباتهم بالتالي في الاتجاه الذي تستهدفه الرسائل الإعلامية، ويمكن التعرف على آثار وسائل الإعلام على الوجدان وقياس هذه الآثار، ويحدد "ديفلير وروكيتش" هذه الآثار الوجدانية في: الفنون العاطفي أو اللامبالاة، والخوف والقلق، والدعم المعنوي والاعتزاز.

ويمكن إجمال أوجه الاستفادة من النظرية في ما يعنى دراستنا في الآتي:-

بحسب مفهوم الاعتماد في النظرية والذي يتم توظيفه بمعنيين السلوك الإتصالي ومستوى ودرجة إعتبار الوسيلة المصدر الأساسي للمعلومات، ومعدل وحجم

استخدامها، ونوعية الموضوعات التى يحرص على متابعتها، ومن ثم اسهمت نظرية الاعتماد فى تحديد الآتي:

1. رصد معدل استخدام جمهور المراهقين لوسائط الإعلام الرقمية وتفاعله معها.
2. بيان قوة تأثير الإعلام الرقمية فى تنمية وعى المراهقين السياسي.
3. تحديد نوعية النصوص التى تجذب المراهقين تجاه القضايا السياسية.
4. الوصول إلى طبيعة تفاعل المراهقين مع الإعلام الرقمية تبعاً لنوعية الموضوعات والنصوص.
5. معرفة التأثيرات السلوكية والوجدانية عند المراهقين تجاه الوعى السياسي.

الدراسات السابقة

دراسة آمال عامر⁽⁷⁾ (2018) بعنوان " دور مواقع التواصل الاجتماعى فى تكوين الوعى السياسى لدى الطالب الجامعي" حيث هدفت هذه الورقة البحثية إلى معرفة دور مواقع التواصل الاجتماعى فى التأثير على الوعى السياسى لدى الطالب الجامعي والتعرف على مستوى معرفة الطلبة الجامعيين بالقضايا السياسية ومدى اهتمامه بمتابعة ما يدور حولهم داخليا وخارجيا، واستخدمت المنهج الوصفى التحليلي، واعتمدت الاستبيان كأداة لجمع المعلومات، وطبقت على عينة من الطلبة تمثلت فى (100) طالب، وأظهرت النتائج أن مواقع التواصل الاجتماعى تسهم فى زيادة اعتماد الطلاب بالقضايا السياسية، كما انها تعد منصات للتعبير الحر عن وجهات انظر والآراء الشخصية حول الأمور السياسية.

- دراسة أنا بيب وآخرون⁽⁸⁾ (2018) بعنوان تأثير استخدام الإعلام الاجتماعى على الاهتمامات السياسية للشباب" التى هدفت لتحديد دور وسائل الإعلام الاجتماعى فى تشكيل اهتمام الشباب بالسياسة والقضايا السياسية. اعتمدت الدراسة الاستبيان عبر الإنترنت كأداة للدراسة، وطبقت على عينة قوامها (220) مفردة من الشباب الذين



تتراوح أعمارهم بين (15 و 29) سنة، وقد أظهرت النتائج أن استخدام Facebook للمناقشات السياسية له تأثير إيجابي كبير على اهتمام الشباب بالسياسة، بينما أظهرت النتائج أن استخدام تويتر ليس له تأثير كبير على الاهتمام السياسي للشباب.

- دراسة اشيك⁽⁹⁾ Ashek Mahmud (2017) بعنوان " استخدام شبكات الإعلام الاجتماعي في المشاركة السياسي" والتي هدفت للكشف عن العلاقة الديناميكية بين مستخدمي مواقع التواصل الاجتماعي وبين مشاركتهم السياسية، استخدمت الدراسة منهج التجريبي، واعتمدت الدراسة أسلوب المسح لعينة قوامها (110) مفردة من طلاب جامعة دكا، وتوصلت إلى أن استخدام الشبكات الاجتماعية يساهم في تعزيز الوعي السياسي وتطوير المشاركة السياسية.

- دراسة سالم بن تمان العمرى⁽¹⁰⁾ (2016)، بعنوان دور مواقع التواصل الاجتماعي في تنمية الوعي السياسي لدى طلاب جامعة السلطان قابوس" والتي هدفت للتعرف على واقع استخدام طلبة الجامعة لشبكات التواصل الاجتماعي وعلاقتها بمستوى الوعي السياسي لديهم، واعتمدت الدراسة المنهج المسحي الوصفي كمنهج للدراسة، وطبقت الدراسة على عينة عمدية قوامها (160) مفردة من طلبة جامعة السلطان قابوس في المرحلة العمرية من (18: 25) سنة، واستخدمت الاستبيان كأداة للدراسة، وتوصلت إلى ارتفاع نسبة التفاعل على شبكات التواصل الاجتماعي، وبرز دور كل من شبكات جوجل بلس والآنستجرام إلى جانب الفيس بوك في التواصل، وتباين درجات جذب المواقع الاجتماعية للشباب الجامعي وعلاقتها بالوعي السياسي.

- دراسة نادية إبراهيم، هالة عبد الله⁽¹¹⁾ (2015) بعنوان " دور الإعلام الجديد في تكوين الوعي السياسي لدى الشباب" والتي هدفت للتعرف على دور وسائل الإعلام الحديثة في تكوين الوعي السياسي لدى الشباب، واعتمدت الدراسة منهج المسح الإعلامي، وطبقت الدراسة على عينة تكونت من (30) مفردة، واستخدمت الدراسة

صحيفة الاستبيان كأداة للدراسة، وتوصلت الدراسة إلى أن 50% من أفراد العينة يعتمدون على وسائل الإعلام الحديثة فى استيفاء المعلومات السياسية خاصة فى أوقات الأزمات.

- دراسة رحاب عبد الحى محمد⁽¹²⁾ (2014) بعنوان "دور الإعلام فى نشر الوعى السياسى فى السودان" والتي هدفت للتعرف على دور الإعلام فى نشر الوعى السياسى فى السودان واعتمدت الدراسة المنهج التحليلى كمنهج للدراسة، واستخدمت صحيفة الاستبيان وتحليل المضمون كأدوات للدراسة، وتوصلت الدراسة إلى إن للإعلام دور مهم وفاعل فى نشر الوعى والثقافة السياسية للأفراد من خلال تملك المعلومات عبر وسائل الإعلام المختلفة.

أوجه الاستفادة من الدراسات السابقة:

بعد استعراض الدراسات السابقة والتي تتصل بالبحث الراهن ومتغيراته فقد تم الاستفادة منها في:-

- (1) اختيار نوع ومنهج البحث وتحديد الحدود المطلوبة للبحث الراهن.
- (2) المعاونة على صياغة الإطار النظرى للبحث والوقوف على العديد من الأركان التى بنى عليها بحثنا الحالى، والبحث الحالى ينطلق من نتائج وتوصيات الدراسات السابقة، ويسعى البحث الحالى إلى الوقوف على دور الإعلام الرقمية فى تنمية الوعى السياسى من خلال وسائط الإعلام الرقمية، ومواقع التواصل الاجتماعى. ومن ثم استهدف البحث الحالى التعرف على دور الإعلام الرقمية فى تنمية الوعى السياسى لدى المراهقين من طلبة المدارس فى المرحلة العمرية من (15- 18).



مصطلحات البحث والتعريفات الإجرائية

تعددت المسميات والمصطلحات التى أطلقت على الإعلام الرقمة فالبعض يسمونه الإعلام الجديد والبعض يطلقون عليه الإعلام البديل، وكذلك الإعلام التفاعلى، وإعلام المعلومات، وإعلام الوسائط التشعبية، كما يطلق عليه آخرون تعبير الوسائط السببرونية.

ويعرف الإعلام الرقمة بأنه مجموعة من الأساليب والأنشطة الرقمية الجديدة التى تمكننا من إنتاج ونشر واستهلاك المحتوى الإعلامى بمختلف أشكاله من خلال الأجهزة الإلكترونية (الوسائط) المتصلة وغير المتصلة بالإنترنت⁽¹³⁾.

وعرفه حسنين شفيق بأنه الإعلام المعتمد على التكنولوجيا الرقمية مثل مواقع الويب، الفيديو، الصوت، النصوص، وغيرها، وبالتالى فهو العملية الاجتماعية التى يتم فيها الاتصال عن بعد بين أطراف يتبادلون الأدوار فى بث الرسائل الاتصالية المتنوعة واستقبالها من خلال النظم الرقمية ووسائلها لتحقيق أهداف معينة وهو بهذا يشمل كل وسائل الإعلام التى تعمل وفق النظم الرقمية بما فيها التلفزيون التفاعلى او التلفزيون غير التفاعلى الذى يستخدم النظم الرقمية فى إنتاج وبث المضامين الإعلامية.⁽¹⁴⁾

ويعرف إجرائياً

بأنه كافة أشكال النشر الحديثة التى تعتمد التكنولوجيا الرقمية وتعمل على نقل الأحداث والمعلومات وتبادلها، التى تقوم على الاتصال والتفاعل الإيجابى بين أطرافها عبر أى من الوسائل الحديثة.

الوعى

هو إدراك الإنسان لذاته ولما يحيط به إدراكاً مباشراً، وهو أساس كل معرفة⁽¹⁵⁾.

الوعى لغة هو الفهم وسلامة الإدراك من وعى، والوعى حفظ القلب لشيء وعى الشيء والحديث بعينه وعياً وأعادة حفظه وفهمه وقبله فهو واع وفلان أوعى من فلان أى أحفظ منه.

وإصطلاحاً هو إدراك الفرد لنفسه ولبيئته المحيطه فهو حصاد إدراك الناس وتصوراتهم للعالم المحيط بهم بما اشتمل عليه من علاقات بالطبيعة والانسان وبالأفكار وهو إدراك لصور يتحدد بحالة بنائية تاريخية لمجتمع معين بمعنى أن للوعى طابعة التاريخي⁽¹⁶⁾.

الوعى السياسي

يعرفه وديع العزعى بأنه الحالة التى يتمثل فيها الفرد أو أفراد المجتمع قضايا الحياة السياسية بأبعادها المختلفة، ويتخذون من هذه القضايا موقفاً معرفياً ووجدانياً فى الآن الواحد.⁽¹⁷⁾

ويعرف الوعى السياسى إجرائياً بأنه "مدى إدراك الفرد للواقع الذى يحياه، والذى يتشكل من خلال الأوضاع السياسية والاجتماعية والاقتصادية ومدى قدرته على تحليله وتنميه معارفه، وتشكيل اتجاهاته نحوها"

المراهقة

هى مرحلة انتقال من الطفولة إلى الرشد، وهى مجموعة من التغيرات فى نمو الفرد الجسمى والعقلى والنفسى والاجتماعى⁽¹⁸⁾.

وتعرف المراهقة إجرائياً

بأنها "مرحلة انتقالية بين الطفولة الشباب تتسم بالعديد من التغيرات الفسيولوجية والنفسية والفكرية والوجدانية"



متغيرات البحث

المتغير المستقل: الإعلام الرقوى.

المتغير التابع: الوعى السياسى.

المتغير الوسىط: النوع (ذكور وإناث)

حدود البحث

الحدود الموضوعية: التعرف على ملامح وسمات الإعلام الرقوى فى علاقته بالوعى السياسى

الحدود البشرية: تنحصر الحدود البشرية للبحث فى المراهقين من طلاب المدارس فى المرحلة العمرية من 12: 18 سنة.

الحدود الزمنية: يتحدد المجال الزمنى للبحث خلال الفترة من أكتوبر 2018 وحتى ديسمبر 2018.

تساؤلات البحث

ومن السؤال الرئيس للبحث تتفرع الأسئلة التالية:

- ما واقع الإعلام الرقوى فى ظل التطورات التكنولوجية المتسارعة وتأثيراته فى حياة الأفراد؟
- ما الأثار المعرفية والسلوكية والوجدانية الناجمة عن تعرض المراهقين لوسائط الإعلام الرقوى؟
- كيف يسهم الإعلام الرقوى فى الإرتقاء بالوعى السياسى لدى المراهقين؟

فروض البحث:

الفرض الأول: توجد علاقة دالة إحصائياً بين تعرض المراهقين لوسائط الإعلام الرقمية وتنمية الوعي المعلوماتى لديهم.

الفرض الثانى: توجد علاقة دالة إحصائياً بين اعتماد المراهقين على وسائط الإعلام الرقمية ذات المضمون السياسى والتأثيرات (المعرفية - الوجدانية - السلوكية).

الفرض الثالث: توجد علاقة دالة إحصائياً بين نوع المراهقين (ذكور - إناث) الذين يتعرضون لوسائط الإعلام الرقمية ذات المضمون السياسى والتأثيرات (المعرفية - الوجدانية - السلوكية).

الإجراءات المنهجية للدراسة

نوع البحث ومنهجها

ينتمى هذا البحث إلى البحوث الوصفية التى تستهدف الكشف عن السمات العامة للدور الذى يقوم به الإعلام الرقمية.

واعتمد البحث منهج المسح الإعلامى للوقوف على أبعاد الظاهرة محل البحث.

مجتمع وعينة البحث

العينة الميدانية: طبق البحث على عينة قوامها (50) مفردة من المراهقين من طلبة المدارس (الذكور والإناث) بمحافظة السويس فى المرحلة العمرية المستهدفة والتى شملت الفئات العمرية من (12 - 18) سنة.

أدوات البحث

اعتمد البحث صحيفة الاستبيان ومقياس الوعي السياسى كأدوات للبحث كما اعتمد تطبيقى الواتس أب والتليجرام كوسيلة لتطبيق أدوات البحث.



الصدق والثبات

تم بناء الاستبيان بعد مراجعة أدبيات الدراسات السابقة وتم عرض الاستبانة على المتخصصين فى الإعلام للتحقق من الصدق والثبات، كما تم استخدام الأساليب الإحصائية للتحقق من الصدق والثبات.

أساليب المعالجة الإحصائية

تم إجراء التحليلات الإحصائية اللازمة لأغراض البحث باستخدام حزم تحليل البيانات الإحصائية عبر برنامج "SPSS"، وتم استخدام الإحصاء الوصفى مثل التكرارات والنسب المئوية لتحليل البيانات الكمية محل البحث.

نتائج البحث

تم تحليل نتائج البحث الميدانى لعينة المراهقين من طلبة المدارس فى المرحلة العمرية من (12- 18) من سكان محافظة السويس، وذلك من خلال الإجابة على عبارات الاستبيان والذى تكون من (17) سبعة عشر سؤالاً موجه لعينة قوامها (100) مفردة مع مراعاة المتغيرات الديموجرافية لأفراد العينة، وأسفر التحليل الاستبيان بعد عمليات التصنيف والجدولة عن بيانات كمية دعمت الثقة فى النتائج وموضوعيتها. والجدول الآتية توضح إجمالى مجتمع البحث وخصائص عينة البحث:

جدول (1) يبين توزيع عينة البحث وفقاً للنوع

المجموع		إناث		ذكور	
%	ك	%	ك	%	ك
100%	50	42%	21	58%	29

يشير الجدول إلى توزيع عينة البحث حيث تضمنت العينة (29) مفردة من الذكور بنسبة (58%)، و (21) مفردة من الإناث بنسبة (42%).

جدول (2)

يبين المصادر التي يعتمد عليها المراقبين في التعرف على الأخبار والأحداث

النسبة	التكرار	المصادر
64%	32	الإعلام الرقمي
32%	16	التلفزيون
4%	2	الراديو
-	-	الصحف الورقية

تشير بيانات الجدول إلى أن الإعلام الرقمي يأتي في مقدمة المصادر التي يعتمد عليها المراقبين للتعرف على الأحداث السياسية بنسبة (64%).

جدول (3)

يبين وسائط الإعلام الرقمي التي تستحوذ على اهتمام المراقبين

النسبة	التكرار	المصادر
56%	28	مواقع التواصل الاجتماعي، Facebook، Myspace
10%	5	المدونات blogs
8%	4	المنتديات
36%	18	مواقع المحتوى Flickr، YouTube
40%	20	التدوين المصغر Twitter، SMS
6%	3	الويكي
6%	3	البودكاست



تشير بيانات الجدول إلى أن مواقع التواصل الاجتماعى تستحوذ على اهتمام المراهقين بنسبة (56%)، بينما تستحوذ مواقع التدوين المصغر على اهتمامهم بنسبة (40%)، ومواقع المحتوى بنسبة (36%).

جدول (4)

يبين أهم وسائط الإعلام الرقمية التى يستخدمها المراهقين فى التعرف على الأخبار والأحداث العامة والسياسية

النسبة	التكرار	المصادر
38%	19	Facebook
10%	5	Twitter
18%	9	جوجل بلس
16%	8	يوتوب
10%	5	مواقع وتطبيقات الصحف
8%	4	أخرى تذكر

تشير بيانات الجدول إلى أن المراهقين يعتمدون فى التعرف على الأحداث السياسية على الفيس بوك بنسبة (38%)، جوجل بلس بنسبة (18%)، واليوتوب بنسبة (16%)، أما كل من التويتر، مواقع وتطبيقات الصحف فيعتمدون عليهما بنسبة (10%).

جدول (5)

يبين أسباب متابعة وسائط الإعلام الرقمية لدى المراهقين

النسبة	التكرار	السبب
64%	32	التواصل مع الأهل والأصدقاء
36%	18	الحصول على المعلومات الجارية
34%	17	متابعة أفكار وآراء الآخرين
46%	23	ملء وقت الفراغ والتسلية

9	18%	نشر أفكارى وأرائي
17	34%	تنمية المهارات الشخصية
14	28%	متابعة التكنولوجيا
10	20%	المشاركة فى نشر الأخبار
14	28%	إقامة صدقات جديدة
4	8%	الهروب من الواقع
6	12%	للتعرف على أحدث الألعاب الإلكترونية
3	6%	الشراء من خلال الإنترنت

تشير بيانات الجدول إلى أن المراهقين يتابعون وسائط الإعلام الرقمية من أجل التواصل مع الأهل والأصدقاء بنسبة (64%)، للحصول على المعلومات الجارية بنسبة (36%)، لمتابعة أفكار وآراء الآخرين بنسبة (34%)، لملاء وقت الفراغ والتسلية بنسبة (46%)، لنشر أفكارهم وأرائهم بنسبة (18%)، لتنمية المهارات الشخصية بنسبة (34%)، ولمتابعة التكنولوجيا بنسبة (28%)، للمشاركة فى نشر الأخبار بنسبة (20%)، لإقامة صدقات جديدة بنسبة (28%)، للتعرف على أحدث الألعاب الإلكترونية بنسبة (12%)، للهروب من الواقع بنسبة (8%)، للشراء من خلال الإنترنت بنسبة (6%)

جدول (6)

النسبة	التكرار	
6%	3	أقل من ساعة
32%	16	أقل من ثلاث ساعات
62%	31	ثلاث ساعات فأكثر
100%	50	المجموع



تشير بيانات الجدول إلى أن المراهقين يقضون أكثر من ثلاث ساعات فى استخدام الإعلام الرقمة يومياً فى المركز الأول بنسبة (62%)، بينما يقضى (32%) من أفراد العينة أقل من ثلاث ساعات فى استخدام الإعلام الرقمة يومياً، ويقضى (6%) من أفراد العينة أقل من ساعة واحدة.

جدول (7)

يبين مدى تأثير الإعلام الرقمة كمصدر للتثقيف السياسى

	ذكور		إناث		المجموع	
	ك	%	ك	%	ك	%
نعم	20	40%	18	36%	38	76%
لا	9	18%	3	6%	12	24%

تشير بيانات الجدول إلى أن المراهقين يعتقدون أن وسائط الإعلام الرقمة مصدراً للتثقيف السياسى، والحكم السليم على الأوضاع الداخلىة بالمجتمع بنسبة (76%).

جدول (8)

يبين مدى اكتساب المعلومات عبر الإعلام الرقمة

	ذكور		إناث		المجموع	
	ك	%	ك	%	ك	%
نعم	26	52%	13	26%	39	78%
لا	3	6%	8	16%	11	22%

تشير بيانات الجدول إلى أن (78%) من أفراد العينة يتفقون على أنهم يكتسبون العديد من المعلومات عن واقع الأحداث العامة والسياسية من خلال الإعلام الرقمة.

جدول (9)

يبين مدى متابعة الأحداث عبر تطبيق papergarden على الهاتف المحمول

المجموع		إناث		ذكور		
%	ك	%	ك	%	ك	
%16	8	%8	4	%8	4	نعم
%84	42	%34	17	%50	25	لا

يتابع (16%) من أفراد العينة الأحداث عبر تطبيق papergarden على الهاتف المحمول، بينما لا يعرف (84%) من المراهقين شيئاً عن التطبيق الذي يهتم بعرض الصحف اليومية والذي يأتي ضمن التطبيقات الأساسية على الهاتف المحمول.

جدول (10)

يبين مدى فناعة المراهقين باهمية وسائط الإعلام الرقمي كمصدر للمعلومات ومتابعة الأحداث السياسية في الوقت الحالي

المجموع		إناث		ذكور		
%	ك	%	ك	%	ك	
%80	40	%32	16	%48	24	نعم
%20	10	%10	5	%10	5	لا

تشير بيانات الجدول إلى أن المراهقين يفتنون أن وسائط الإعلام الرقمي أهم مصادر الحصول على المعلومات ومتابعة الأحداث العامة والسياسية في الوقت الحالي بنسبة (80%).



جدول (11)

يبين مدى مشاركة المراهقين للأخبار والأحداث السياسية المختلفة مع زملائهم على الإنترنت

المجموع		إناث		ذكور		
%	ك	%	ك	%	ك	
%46	23	%18	9	%28	14	نعم
%54	27	%22	12	%30	15	لا

تشير بيانات الجدول إلى أن المراهقين يتشاركون الأخبار والأحداث السياسية المختلفة مع زملائهم على الإنترنت بنسبة (46%)، وهذا إنما يعكس قلقاً من قبل المراهقين من مشاركة الأحداث السياسية عبر وسائل الإعلام الرقمي.

جدول (12)

يبين مدى مناقشة المراهقين للأخبار والمعلومات والأحداث السياسية التي يتعرفون عليها عبر وسائل الإعلام الرقمي مع زملائهم

المجموع		إناث		ذكور		
%	ك	%	ك	%	ك	
%52	26	%22	11	%30	15	نعم
%48	24	%20	10	%28	14	لا

تشير بيانات الجدول إلى أن (52%) من المراهقين يناقشون الأخبار والمعلومات والأحداث السياسية التي يتعرفون عليها عبر وسائل الإعلام الرقمي مع زملائهم.

جدول (13)

يبين مدى استخدام المراهقين لوسائط الإعلام الرقمي في التعبير عن آرائهم.

المجموع		إناث		ذكور		
%	ك	%	ك	%	ك	
%56	28	%24	12	%32	16	نعم
%44	22	%18	9	%26	13	لا

تشير بيانات الجدول إلى أن المراهقين يعتمدون وسائط الإعلام الرقمي كمنبر للتعبير عن آرائهم بنسبة (56%).

جدول (14)

يبين مدى قناعة المراهقين بأن الاهتمام بتنمية الوعي السياسي يعزز مبدأ الديمقراطية.

المجموع		إناث		ذكور		
%	ك	%	ك	%	ك	
%74	37	%36	18	%38	19	نعم
%26	13	%8	4	%18	9	لا

تشير بيانات الجدول إلى أن المراهقين يرون أن الاهتمام بتنمية الوعي السياسي يعزز مبدأ الديمقراطية بنسبة (74%).

جدول (15)

مدى موافقة المراهقين وسائط الإعلام الرقمي لها دور كبير في تنمية الوعي السياسي

المجموع		إناث		ذكور		
%	ك	%	ك	%	ك	
%76	38	%30	15	%46	23	نعم
%24	12	%12	6	%12	6	لا



تشير بيانات الجدول إلى أن المراهقين يتفوقون أن وسائط الإعلام الرقمية لها دور كبير فى تنمية الوعى السياسى لدى طلاب المدارس بنسبة (76%).

جدول (16)

مدى موافقة المراهقين أن تنمية الوعى السياسى هى الأساس للمشاركة السياسية فى المراحل اللاحقة

	ذكور		إناث		المجموع	
	ك	%	ك	%	ك	%
نعم	24	48%	16	32%	40	80%
لا	4	8%	6	12%	10	20%

تشير بيانات الجدول إلى أن المراهقين يتفوقون تنمية الوعى السياسى هى الأساس للمشاركة السياسية فى المراحل اللاحقة بنسبة (80%).

جدول (17)

يبين مدى اعتقاد المراهقين أن الاهتمام بتنمية الوعى السياسى يحمى الشباب من الانسياق وراء الافكار الهدامة والمغلوطة

	ذكور		إناث		المجموع	
	ك	%	ك	%	ك	%
نعم	22	44%	17	34%	39	78%
لا	7	14%	4	8%	11	22%

تشير بيانات الجدول إلى أن المراهقين يعتقدون أن الاهتمام بتنمية الوعى السياسى يحمى الشباب من الانسياق وراء الافكار الهدامة والمغلوطة بنسبة (78%).

جدول (18)

يبين أسباب متابعة المراهقين للأخبار والأحداث السياسية عبر وسائط الإعلام الرقمي المختلفة

النسبة	التكرار	
36%	18	للتقافة العامة
44%	22	لامتلاك القدر المناسب من الوعي السياسي
14%	7	للمشاركة بالمسابقات
12%	6	لاعداد البرنامج الاذاعي اليومي
42%	21	لمشاركة زملائي في المناقشات
40%	20	حتى لا أظهر بمظهر الجاهل

تشير بيانات الجدول إلى أن المراهقين يتابعون الأحداث السياسية عبر وسائط الإعلام الرقمي وذلك لامتلاك قدر مناسب من الوعي السياسي بنسبة (44%)، ولمشاركة أقرانهم في المناقشات والحوارات بنسبة (42%)، وحتى لا يظهر بمظهر عديم المعرفة بين زملائهم بنسبة (40%)، وللتقافة العامة بنسبة (36%).

أهم نتائج البحث:

ثبت صحة الفرضين الأول والثاني اللذان وضعتهما الباحثة وتم قبول نتائجها، بينما ثبت عدم صحة الفرض الثالث حيث لم تشر النتائج لأية فروق في التأثيرات المعرفية والوجدانية والسلوكية بين كل من الذكور والإناث في التعرض للإعلام الرقمي.

(1) يأتي الإعلام الرقمي في مقدمة المصادر التي يعتمد عليها المراهقين في التعرف على الأحداث العامة والسياسية بنسبة (64%) بينما جاء التلفزيون في المركز الثاني بنسبة (32%)، وجاء الراديو في المركز الثالث بنسبة (4%)، بينما لم



تظهر الصحف ضمن قائمة اختيارات المراهقين للمصادر التي يعتمدون عليها في التعرف على الأحداث.

(2) تستحوذ مواقع التواصل الاجتماعي على اهتمام المراهقين بنسبة (56%) جاءت في مقدمة وسائط الإعلام الرقمي بالنسبة لهم ، بينما احتل التدوين المصغر المركز الثاني بنسبة (40%)، واحتلت المركز الثالث مواقع المحتوى بنسبة (36%)، وجاءت المدونات في المركز الرابع بنسبة (10%)، أما المنتديات فقد احتلت المركز الخامس بنسبة (8%)، بينما جاءت البودكاست والويكي في المركز السادس بنسبة (6%).

(3) يعتمد المراهقين في التعرف على الأحداث السياسية على وسائط الإعلام الرقمي التي تمثلت في الفيس بوك بنسبة (38%)، جوجل بلس بنسبة (18%)، واليوتوب بنسبة (16%)، أما كل من التويتر، مواقع وتطبيقات الصحف فيعتمدون عليهما بنسبة (10%).

(4) يستخدم المراهقين الإعلام الرقمي لعدة أسباب في مقدمتها التواصل مع الأهل والأصدقاء، الحصول على المعلومات الجارية ، متابعة أفكار وآراء الآخرين، وملء وقت الفراغ والتسلية .

(5) يقضى المراهقين لأكثر من ثلاث ساعات في استخدام الإعلام الرقمي يومياً في المركز الأول بنسبة (62%).

(6) يعتقد المراهقين أن وسائط الإعلام الرقمي مصدراً للتقريف السياسي، والحكم السليم على الأوضاع الداخلية بالمجتمع بنسبة (76%).

(7) يتفق (78%) من أفراد العينة على أنهم يكتسبون العديد من المعلومات عن واقع الأحداث العامة والسياسية من خلال الإعلام الرقمي.

- (8) يتابع (16%) من أفراد العينة الأحداث عبر تطبيق papergarden على الهاتف المحمول.
- (9) يعتقد المراهقين أن وسائط الإعلام الرقمية أهم مصادر الحصول على المعلومات ومتابعة الأحداث العامة والسياسية فى الوقت الحالى بنسبة (80%).
- (10) يتشارك المراهقين الأخبار والأحداث السياسية المختلفة مع زملائى على الإنترنت عبر وسائط الإعلام الرقمية مع زملائهم بنسبة ضعيفة.
- (11) يعتمد المراهقين وسائط الإعلام الرقمية كمنبر للتعبير عن آرائهم بنسبة (56%).
- (12) يرى المراهقين أن الاهتمام بتنمية الوعى السياسى يعزز مبدأ الديمقراطية بنسبة (74%).
- (13) يعتقد المراهقين أن وسائط الإعلام الرقمية لها دور كبير فى تنمية الوعى السياسى لدى طلاب المدارس بنسبة (76%).
- (14) يرى المراهقين تنمية الوعى السياسى الأساس للمشاركة السياسية فى المراحل اللاحقة بنسبة (80%).
- (15) يعتقد المراهقين أن الاهتمام بتنمية الوعى السياسى يحمى الشباب من الانسياق وراء الافكار الهدامة والمغلوطة بنسبة (78%).
- (16) أثارت نتائج البحث الميدانى تساؤلاً مهماً عن مستقبل الصحف الورقية.



التوصيات

- ✓ ضرورة الاستفادة من الإعلام الرقوى ووسائطه فى عمليات التوعية والتنمية السياسية.
- ✓ تشجيع المراهقين على التعبير عن آرائهم بحرية ودعم الثقة فى أنفسهم.
- ✓ توفير مزيداً من الاهتمام للمراهقين ودعمهم دينياً وثقافياً من أجل الاستفادة من أوقات الفراغ لديهم.
- ✓ دعم المراهقين بكافة الآليات التى تمكنهم من التعامل الإيجابى مع أدوات العصر الجديد من وسائط الإعلام الرقوى بما يمكنهم من الاستفادة منه.
- ✓ توجيه عدد من البحوث نحو التعرف على واقع ومستقبل الصحافة الورقية والرقمية بين المراهقين.

الخاتمة

لقد أصبح الإعلام الرقوى قرين لأشكال متعددة من الوعى، وفى مقدمتها الوعى السياسى الذى يسهم فى تنميته وتشكيله لدى المراهقين، وارتبط الإعلام الرقوى الحديث بالحياة السياسية، كما ارتبط الإعلام التقليدى من قبل، بل وأصبح الإعلام الرقوى ووسائطه المختلفة وسيلة لا غنى عنها وضرورة من ضروريات الحياة واستحوذ على حيز كبير من اهتمام جميع الفئات العمرية، وساهم فى تغيير خريطة الاهتمامات بين المراهقين وفئات المجتمع المختلفة، وهيمن الإعلام الجديد على حياة المراهقين حتى أصبح بإمكاننا أن نقول أن الإعلام الرقوى بوسائطه المختلفة احتل مقاعد الدراسة لأطفال الجيل الحالى، ولم يعد تأثيره مجرد حالة عابرة ولكنه بات النهر الذى يغوص فيه أطفالنا لينهلوا منه، فإما أن يتقنوا مهاراته ويتعلموا كيفية التعامل معه والاستفادة منه أو يغرقوا بداخله.

المراجع

- ¹ فيولا فارس الببلاوي، أفاق الإرشاد النفسي للأطفال قى عصر الإعلام الرقمي، جامعة عين شمس، مركز الإرشاد النفسي، ع (38)، ابريل (2018).
- ² ياس خضير البياتي، الإعلام الجديد الدولة الافتراضية الجديدة، عمان: دار البداية ناشرون وموزعون، (2014).
- ³ على خليل شقرة، الإعلام الجديد شبكات التواصل الاجتماعي. الأردن: دار أسامة للنشر والتوزيع، (2014).
- ⁴ حسن عماد مكاوي. ليلي حسين السيد، الاتصال ونظرياته المعاصرة، القاهرة، الدار المصرية اللبنانية، (2010).
- ⁵ فيصل فرحي، الاتصال الجماهيري والنخبة فى الجزائر، رسالة دكتوراه، جامعة الجزائر، كلية العلوم السياسية والإعلام، (2013).
- ⁶ أسماء قاسمي، نجيبة بن ابراهيم. اتجاهات الطلبة الجامعيين نحو الدعوة الإسلامية عبر موقع التواصل الاجتماعي فايسبوك دراسة مسحية، رسالة ماجستير جامعة قاصدى مرباح و رقلة، كلية العلوم الإنسانية و الاجتماعية، قسم علوم الإعلام و الاتصال، (2017).



⁷) آمال عامر، دور مواقع التواصل الاجتماعي في تكوين الوعي السياسي لدى الطالب الجامعي، جامعة قاصدي مرباح ورقلة، كلية الحقوق، دفاتر السياسة والقانون، ع(19)، يونيو (2018).

⁸) Ana Pap, Marija Ham, Karla Bilandžić, Does Social Media Usage Influence Youth's Interest In Politics? , International Journal of Multidisciplinary In Business And Science , Vol.(4), No.(5).

⁹) Ashek Mahmud, Ruhul Amin,(2017), Use of Social Networking Media in Political Participation: A Study on Dhaka University Students, Sociology and Anthropology 5(6): 481-488, (2017).

¹⁰) سالم بن تمان العمري، دور مواقع التواصل الاجتماعي في تنمية الوعي السياسي لدى طلاب جامعة السلطان قابوس، حوليات آداب عين شمس، مج (44)، يونيو (2016).

¹¹) نادية إبراهيم، هالة عبد الله، دور الإعلام الجديد في تكوين الوعي السياسي لدى الشباب، الجامعة الإسلامية بالسودان، مجلة الكلية الإسلامية الجامعة، مج (9)، ع (33)،(2015).

¹²) رحاب عبد الحى محمد (2014) بعنوان "دور الإعلام في نشر الوعي السياسي في السودان: دراسة وصفية تحليلية على صحيفة المجهر الساسي في عام 2013، رسالة ماجستير، كلية الدراسات العليا، جامعة النيلين، السودان، (2014).

¹³)فايزة يخلف،الإعلام الجديد وسوسيولوجيا التغيير في العالم العربي، الإمارات: مجلة شؤون اجتماعية، السنة (31)، ع(124)،شتاء (2014).

- ¹⁴ حسنين شفيق، الإعلام الجديد: الإعلام البديل تكنولوجيات جديد فى عصر ما بعد التفاعلية، القاهرة: دار فكر وفن للطباعة والنشر والتوزيع، (2010).
- ¹⁵ نورة مفلح الرويلي، العوامل المؤثرة بوعى الشابة السعودية بحقوقها، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الآداب، جامعة الملك سعود، الرياض (2008)
- ¹⁶ محمد منير حجاب، المعجم الاعلامي، القاهرة: دار الفجر للنشر والتوزيع، (2004).
- ¹⁷ وديع العززي، دور وسائل الإعلام فى تشكيل الوعى السياسى للشباب اليمنى: دراسة ميدانية على طلبة الجامعات، المركز اليمنى للدراسات الاستراتيجية، مجلة شؤون العصر، مج (12)، ع (31)، ديسمبر (2008)
- ¹⁸ نصر يوسف مقابلة، المراهقون ومشاكل النظام المدرسي، القاهرة: مجلة دراسات تربوية، مج(8)، ج (58)، (1993).